الدور التنموي للاسرة في بناء جيل مستدام

(دراسة ميدانية من وجهة نظر الشباب)

م.د. نجلاء كامل سالم

الجامعة المستنصرية / كلية الاداب

drnaglaa@uomustansiriyah.edu.iq

ملخص البحث

تمثل الاسرة الحلقة الرئيسية التي تمنح الاجيال الانطلاقة الاولى لفهم الحياة بكل جوانبها، عن طريق ادائها لادوارها الوقائية والعلاجية والتنموية التي تؤديها عبر عملية التنشئة الاجتماعية، لخلق جيل يمكن ان يساهم في بناء المجتمع وتطوره.

بما اننا نتحدث عن الدور التنموي بما يشمله من محاور اجتماعية واقتصادية وثقافية كسلسة متكاملة تمارسها الاسرة اتجاه ابنائها، الامر الذي دفع الباحثة للاهتمام بهذا المرضوع ، لذا يهدف البحث الى التعرف على اراء الشباب في ظل واقع اسري متغير، ومعرفة طريقة تعامل الاسرة مع الابناء في ظل تغيرات الحياة، الى جانب تسليط الضوء على قدرة الاسرة على بناء جيل يتحمل مسؤولياته الاجتماعية.

اعتمدت الباحثة على منهج المسح الاجتماعي بطريقة العينة العشوائية لسحب عينة من الشباب من سكنة محافظة بغداد بلغ عددها(300)، بالاستناد الى توزيع استمارة مقياس ثلاثي (اتفق ، محايد، لا اتفق) للتوصل الى البيانات التي تصب في موضوع البحث المراد دراسته.

كلمات مفتاحية: الدور التنموي ، الاسرة ، جيل مستدام ، الشباب

The family development role in building a sustainable generation
(A field study from the youth point of view)

Dr. Naglaa Kamil Salim
Al -Mustansiriyah University / College of Arts

Research Summary

The family represents the main episode that gives generations the first launch to understand life in all its aspects, by performing its preventive,

therapeutic and developmental roles that it performs through the process of socialization, to create a generation that can contribute to building society and its development.

Since we are talking about the developmental role with its social, economic and cultural axes as an integrated series practiced by the family towards their children, which prompted the researcher to take care of this breastfeeding woman, so the research aims to identify the opinions of young people in light of a variable family reality, and to know the way the family treats children in light of the changes of life, in addition to highlighting the ability of the family to build a generation that bears its social responsibilities.

The researcher relied on the social survey approach in the manner of the random sample to withdraw a sample of young people from the residents of Baghdad Governorate, which amounted to (300), based on the distribution of a triple scale form (agreed, neutral, not agreed) to reach the data that is on the subject of the research to be studied.

Key words: developmental role, family, sustainable generation, youth

مقدمة

تعد الادوار التي تقوم بها المؤسسة الاسرية نقطة ارتكاز في تشكيل ورسم شخصية الابناء مع مرور الوقت، اذ تعتبر الاسرة المؤسسة الاجتماعية الوحيدة التي يبقى الابناء مرتبطين بها لمدى الحياة مع مراعاة التغيرات التي تطرا عليها من نواحي اجتماعية واقتصادية وثقافية، حيث ان الاسرة اثناء عملية التنشئة الاجتماعية تقوم بدورها الوقائي والعلاجي لحماية الابناء والحفاظ عليهم، فضلا عن دورها التنموي المتجسد في تنمية المهارات الحياتية لهم، لأجل خلق جيل مستدام قادر على التكيف والتعامل مع معطيات التغير الذي يمس البناء الاسري، لاسيما ان التربية اليوم لم

تعد تمارس من زاوية واحدة، انما امسى يشارك في تشكيلها العديد من المؤسسات الاجتماعية والاعلامية.

اولا. موضوع البحث: يعد الدور التنموي احد ابرز الادوار التي تقع على عاتق الاسرة وتعمل على تعزيزه في بناء شخصية الابناء ، ويتمثل ذلك الدور بمساهمة الأسرة في تنمية الفرد والمجتمع في ان واحد ليس عن طريق التربية والرعاية وانما اعداد افراد منتجين ومشاركين بالاعمال المجتمعية، بمعنى تسهم الأسر في بناء اجيال تقود التنمية وتنهض بالمجتمعات ، الامر الذي دفعنا الى الاهتمام بتسليط الضوء عليه، ليكمن موضوع البحث في طرح جملة من التساؤلات هي:

1. هل الاسرة قادرة على بناء جيل يستطيع تحمل المسؤولية ؟
2. كيف هي تعاملات الاسرة مع الابناء في ظل سلطة التكنولوجية؟
3. ما هي الطرق التي تعتمدها الاسرة في دعم ابناءها ؟

ثانيا. اهمية البحث: تنبع اهمية البحث من المتغيرات التي تم تسليط الضوء عليها هي الاسرة والجيل المستدام، نقف اليوم على احداث متسارعة طرأت على الهيكل الاسري وغيرت ملامحه ولم تكن هذا الاحداث مقتصر على الهيكل الشكلي للاسرة وتحولها من الاسرة الممتدة الى النووية، وانما اتسعت لتشمل تغيرات في طرق التربية وعمليات التنشئة الاجتماعية التي انعكست بشكل كبير على رؤية الابناء للاسرة ووقدرتها على اداء ادوارها داخل المجتمع.

ثالثا. اهداف البحث:

1. التعرف على اراء الشباب في ظل واقع اسري متغير.
2. تحديد الاساليب التي تتبعها الاسرة للتعامل الابناء لشكيل اتجاه سلوكياتهم.
3. تسليط الضوء على ادوار الاسرة في بناء جيل يتحمل مسؤولياته الاجتماعية.

رابعا. منهجية البحث: اعتمدت الباحثة على منهج المسح الاجتماعي بطريقة العينة العشوائية، وعملت على توزيع استمارة مقياس قامت باعددها وتوزيعها الالكترونيا لجمع البيانات من عينة البحث البالغ عددها (300) شاب وشابة من مدينة بغداد.

خامسا. خطة البحث: يقوم البحث على مبحثين رئيسين مثل المبحث الاول الجانب النظري للبحث، بينما ارتبط المبحث الثاني بالجانب الميداني وتحليل بيانات المبحوثين.

المؤتمر السادس عشر لمركز المستنصرية للدراسات العربية والدولية
العدد 9

المبحث الاول

اولا. مفاهيم البحث: تعد مفاهيم البحث النقطة الاولى التي يبدا بها الباحث من الناحية النظرية للخوض في مجريات بحثه، لذا فان اهم مفاهيم البحث الحالي تتجسد في ما يأتي:

1. الدور التنموي

يصنف الدور التنموى من الادوار الفعالة والمؤثرة فى الشباب لأنه يهتم بتنمية القدرات والمهارات واكتساب الخبرات وإنماء الاتجاهات الخلقية والدينية، فضلا عن تنمية القدرة على التفكير السليم وتفتحه، وإكساب المهارات العقلية مثل (التفكير الموضوعى، والقدرة على الاستنتاج والتنبؤ والتخيل والتذكر والترابط)عن طريق البرامج الثقافية المعدة والمخططة لذلك، يساعد هذا الدور الشباب فى تصحيح افكارهم الخاطئة حتى يقيهم من ارتكاب الأخطاء وما يليها من الشعور بالذنب، لأن تنمية هذه القدرات لازمة لاكتمال نضجهم ونمو شخصياتهم[1].

ليعرف الدور التنموي بانه تنمية وتطوير قدرات افراد الاسرة ككل ودعمها بهدف تحقيق اقصى استفادة ممكنة منها لصالح الاسرة وافرادها[2].

يمكن تعريفه اجرائيا بانه مجموعة الجهود التي تقوم بها الاسرة من اجل تنمية وتطوير مهارات ابائهم وتعزيزها من خلال عمليات المشاركة والتفاعل والثقة والتواصل والايمان بقدراتهم الذاتية ، بالمحلصة عميلة تنمية الافراد (دعم عمليات التعليم والتعلم ، بناء القدرات الشخصية وتحفيز الطموح) وتنمية المجتمع فتسهم الاسرة من خلال دورها التنموي (اعداد افراد منتجين ، المشاركة المجتمعية في التطوع والخدمة العامة ، تعزيز الوعي بالقضايا الوطنية والبيئية).

2. الاسرة

تمثل الأسرة المؤسسة التربوية الأولى في المجتمع وهي الخلية الأساسية والنظام الاجتماعي الذي يشكل سلوك الفرد ويعده ليكون قادرا على التكيف مع وسطه الاجتماعي بما يكتسبه من خبرات أسرية تعده للمجتمع الأكبر، فالأسرة هي أولى المؤسسات الاجتماعية من حيث دورها

[1] محمد سلامه محمد غبارى، التنمية ورعاية الشباب، المكتب الجامعي الحديث، مصر، 2011، ص58.

[2] سماح سالم سالم و وجدان ابراهيم المقيل، مهارات الاسرة والطفل وطرق التطبيق، دار الثقافة للنشر والتوزيع ، عمان، الاردن، 2022، ص31.

الفعال والمستمر في تنشئة الأجيال وتطبيعهم اجتماعيا بما ينسجم مع قيم المجتمع وأنظمته وأعرافه، وتبني قيم وأخلاق أبنائها كما تبني حسهم بالمسؤولية[1].

لتعريف الاسرة بانها جماعة من الأفراد يتفاعلون مع بعضهم البعض، تقوم بعملية التطبيع الاجتماعي للجيل الجديد، اي انها تنقل الى الطفل خلال نموه جوهر الثقافة لمجتمع معين، يقوم الوالدين بغرس العادات والتقاليد او المهارات الفنية والقيم الاخلاقية في نفس الطفل، وكلها ضرورية لمساعدة العضو الجديد للقيام بدوره والمساهمة في حياة المجتمع[2].

3. جيل

يُمكن تعريف الجيل، كما يستخدمه علماء الاجتماع بانه جميع أفراد المجتمع الذين يرتكز سلوكهم تجاه بعضهم البعض وتجاه أفراد الأجيال الأخرى على كونهم معاصرين، أو على انحدارهم من نفس عدد الدرجات من سلف مشترك، كما يعرف الجيل جميع أفراد المجتمع الذين وُلدوا في نفس الوقت تقريبًا، سواءً كانوا مرتبطين بالدم أم لا.

اذن الجيل هو الفترة الزمنية الفاصلة بين ولادة أفراد المجتمع المولودين في نفس الوقت وولادة أبنائهم، والتي يفترضها علماء الاجتماع إحصائيًا بأنها فترة زمنية محددة، عادةً ثلاثون عامًا[3].

4. استدامة

هناك عدة تعريفات لمفهوم الاستدامة منها تعريف(Phillip Sutton) بانها تتجسد بالحفاظ على الشيء وإمداده بأسباب الحياة والديمومة وليست حول تكامل القضايا البيئية والاجتماعية والاقتصادية أو تحسين نوعية الحياة فقط، اما (Harwood) يقول هي النظام الذي يمكن أن

[1] محمد نور حسين علي بني ارشيد واخرون، دور الاسرة في تعزيزقيم المواطنة من وجهة نظر اعضاء هئية التدريس والاداريين في مركز البلقاء وكلية الاميرة رحمة الجامعية، مجلة كلية التربية ، جامعة الازهر ، العدد182، الجزء الثاني ، 2019، ص323-324.

[2] ابراهيم مذكور ، معجم العلوم الاجتماعية، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، 1975 ، ص 38

[3] Julius Gould William L.Kolb, A Dictionary of the social sciences, Copyright by The United Nations Educational, Scientific, and Cultural Organization,1964, P284.

يتطور الى ما لا نهاية نحو أكبر فائدة للإنسان ويعمل على زيادة الكفاءة في زيادة الموارد والعمل على ديمومتها وتحقيق التوازن مع البيئة[1].

اذن الاستدامة " هي تزويد الأجيال القادمة بحجم من الفرص بقدر يماثل أو أكثر مما تم تزويد الأجيال الحالية به "، وهذا التعريف يجعل الاستدامة عملية تتعلق بالحق في الحصول على الفرص المستدامة بالإضافة إلى كونها متعلقة بإدارة الموارد مما يعطيها بعدا انسانيا وأضحا[2].

ثانيا: النظرية الاجتماعية الموجه لموضوع البحث (نظرية راس المال الاجتماعي)

تستند نظرية راس المال الاجتماعي وفق اراء العالم "كولمان" على دور الاسرة في تنميته وتعزيزه، لأنها وحدة المجتمع الأساسية التي تشكل نسيجه الاجتماعي والمصدر الأول للمعرفة وإعداد أعضاء المجتمع وتكوين هويتهم الثقافية والقيمية، وهي المؤسسة الاجتماعية الأولى لتفاعل الفرد مع محيطه الاجتماعي وإقامة الحوار وبناء الصلات المتميزة مع من هم من غير جيله أو نوعه الاجتماعي والأسرة لها الدور الأكبر في تنشئة رأس المال الاجتماعي وتطويره وذلك بواسطة تنمية الروابط والعلاقات ونقل الأولياء لأبنائهم وأفراد عائلتهم التصرفات العقلانية التي تنتج عنها انطباع وشعور بالثقة القوية تجاه أفراد العائلة بالإضافة إلى تبادل المساعدات المادية بين أعضاء الأسرة وأعضاء المجموعة في المؤسسات الحكومية أو المدنية، أو غير الرسمي المتمثل في الروابط والعلاقات الاجتماعية ضمن نطاق الأقارب والأصدقاء[3].

ومن هذا المنطلق عد رأس المال الاجتماعي مفتاح التنمية القابلة للاستدامة، فهو لا يقتصر على اعتبار الشباب محركا للتنمية، بل يؤكد على علاقاتهم التي يشكلونها لتحسين قدرتهم على اتخاذ القرارات داخل الاسرة والمجتمع، خاصة ان اهداف المسؤولية الاجتماعية تعمل على ما يلي:

[1] مايح شبيب الشمري، علي حمزة جياد، الاستدامة في اطار التنمية – رؤية مستقبلية للتنمية المستدامة في العراق، مجلة مركز دراسات الكوفة، العدد57، 2020، ص4.

[2] محمد محمود عبد الله يوسف، مدخل جديد لتحقيق الاستدامة الاقتصادية للمجتمعات والمشروعات(دراسة حالات مقارنة)، المجلة الاكاديمية للابحاث والنشر العلمي، الاصدار الثامن عشر، 2020، ص94.

[3] الهام فريج العويضي، دور الاسرة في تنمية راس المال الاجتماعي كاحد اهداف رؤية المملكة العربية السعودية 2030، مجلة الفنون والادب وعلوم الانسانيات والاجتماع، العدد21، 2018، ص180.

1 تحقيق النمو الشامل والمتكامل لأفراد المجتمع في النواحي المختلفة والعمل على بناء المجتمع تحت مسؤولية الجميع.

3. تعليم الأفراد أهمية دورهم الاجتماعي في المجتمع.

4. تهيئة الفرصة لاكتشاف القدرات الخاصة، والاستعدادات، والمهارات الكامنة لدى الأفراد.

5. تنمية مهارات القيادة لدى أفراد المجتمع.

6. اتاحة الفرصة للتدريب على معارضة الحياة، فيساعد بعض الأفراد بعضاً، وتساعد المسؤولية الاجتماعية على التكيف في الحياة الاجتماعية.

7. اكتشاف القدرة على الابتكار، والمخاطرة، والتفكير الواقعي في الخدمة العامة[1].

يمكن عكس نظرية راس المال الاجتماعي على الدور الانمائي الذي تقوم به الاسرة اتجاه ابنائها من خلال غرسها للقيم وتعزيز ثقة الابناء بأنفسم التي ترسم توقعات الاباء حول ما يقوم به ابنائهم في المجتمع، اذ تستطيع الاسرة من خلال هذا الدور بناء جيل له القدرة على تحمل المسؤولية ومقابلة التحديات الاجتماعية التي يمكن ان تواجهم داخل المجتمع باعتبارهم راس مال اجتماعي يسهم في بناء المجتمع وتطوره على المدى الطويل.

المبحث الثاني

اولا. التحليل الاحصائي لبيانات المبحوثين الاولية

1. الجنس:

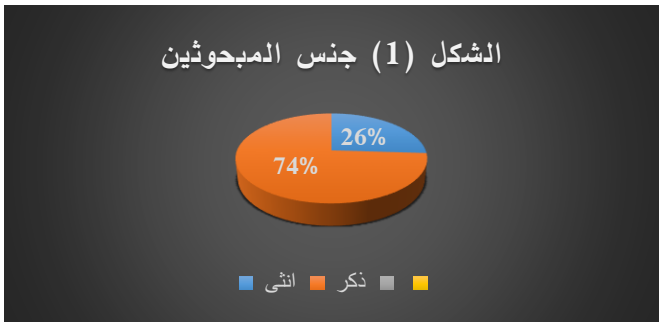

[1] عهود بنت ناصر بن عبيد ، دور الاسرة في تنمية المسؤولية الاجتماعية لدى الشباب، مجلة الخدمة الاجتماعية، المجلد 47، العدد1، 2021، ص135.

يعد هذا المتغير احد اهم المتغيرات التي تساهم في معرفة اراء الجنسين في الدراسات الميدانية الاجتماعية، جاءت اعلى نسبة(74%) للمبحوثين الشباب الذكور، تلتها نسبة(26%) المبحوثات الاناث، هذا التوزيع العشوائية سيتيح للباحثة الحصول على معلومات دقيقة وموضوعية حول مدى تاثير الدور الانمائي الذي تقوم به الاسرة اتجاهم كأبناء وتنمية قدراتهم.

2. **العمر:**

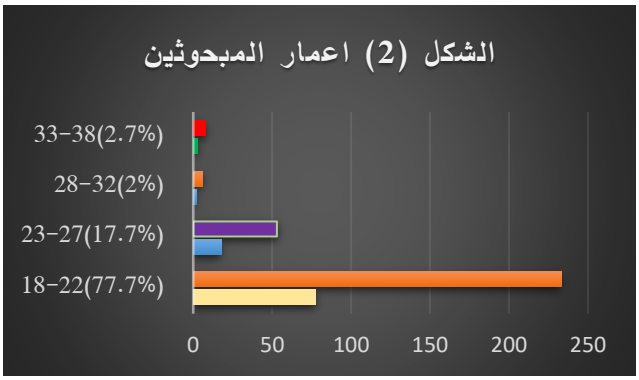

يوضح هذا المؤشر مستوى الادراك والوعي الذي يتمتع به افراد عينة البحث للأجابة عن اي موضوع يمسهم، والحديث عن التنمية التي تقوم الاسرة اتجاه الشباب يتطلب معرفة اكثر الفئات العمرية تاثراً بها، لتاتي اعلى نسبة(77.7%) للفئة العمرية(18-22)، تلتها نسبة (17.7%) للفئة العمرية (23-27)، بعدها نسبة(2.7%) للفئة العمرية(29 فاكثر) واقل نسبة هي الفئة العمرية (23-28) بواقع (2%)، اختلاف الفئات العمرية الشابة تنعكس على دقة النتائج التي سيتم التوصل اليها.

3. **المستوى التعليمي:**

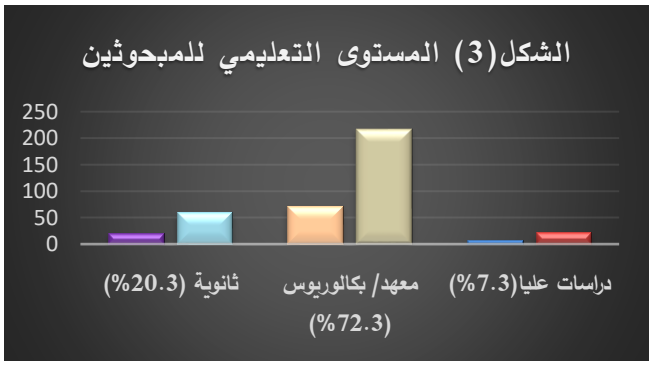

ان المستوى التعليمي للمبحوثين له دور كبير في بيان معرفه قدرتهم على التميز بما تقوم به الاسرة اتجاهم خلال عملية التنشئة، خصوصا ان معظم الشباب ذات مستوى تعليمي جامعي

ت	الفقرة	اتفق	محايد	لا اتفق	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري
1	البيئة الاسرة التي تحيط بي مستقرة وامنة	209	81	10	2.66	0.539
		69.7	27.0	3.3		
2	تشجعني اسرتي على تحقيق طموحي	223	65	12	2.70	0.538
		74.3	21.7	4.0		
3	اسرتي تدفعني للمشاركة في الانشطة المجتمعية امتلك علاقات اجتماعية ناجحة	116	121	25	2.18	0.753
		38.7	40.3	8.3		
4	التزم بالعادات والتقاليد التي غرستها اسرتي فيه	153	122	25	2.43	0.642
		51.0	40.7	8.3		
5		171	104	25	2.49	0.646
		57.0	34.7	8.3		

بنسبة(72.3%)، جاء بعدها تعليم ثانوي بنسبة(20.3%)، بينما نسبة الدراسات العليا(7.3%)، نستدل مما تقدم ان للتعليم دورا كبير في وعي الشباب بالدور الانمائي الذي توديه الاسرة اتجاهم وجعلهم جيل مستدام.

4. **المستوى الاقتصادي:**

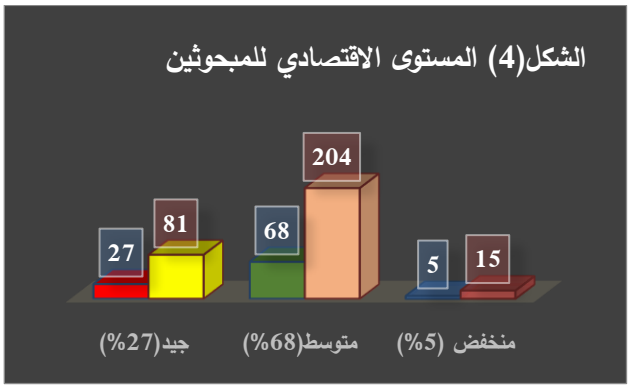

يعكس المستوى الاقتصادي للاسرة مدى امكانياتها المادية التي يمكن ان تساعدها في في تلبية حاجات الابناء، وتوفير مستلزماتهم اليومية التي تلعب دورا كبير في عملية نموهم وتطورهم وتحقيق رفاههم النفسي والاجتماعي، نجد ان معظم الاسر التي ينتمي اليها افراد عينة البحث ذات مستوى معيشي متوسط بنسبة(68%)، تلتها نسبة المستوى الجيد(27%)، نستنتج من هذا الامر العلاقة العكسية بين اقتصاد الاسرة والتنمية والشباب على المدى البعيد.

ثانيا . التحليل الاحصائي لفقرات المقياس

تمثل البيئة الاسرية المستقرة والامنة احدى اهم العوامل التي تساعد في انشاء جيل واعي له القدرة على تحمل المسؤولية، اذ اكدت نتائج الفقرة الاولى المتضمنه **(البيئة الاسرية التي تحيط بي امنة ومستقرة)** بنسبة (69.7%) ان معظم الشباب من عينة البحث بواقع (209) يعشيون في بيئة مستقرة مما ينعكس الامر على رؤيتهم لذاتهم وحياتهم الاجتماعية، تلتها نسبة (27.0%) مبحوث محايد برؤيتهم حول بيئتهم الاسرية التي ترسم ملامحهم الاولى في الحياة اليومية، في حين انخفضت نسبة الشباب الذي لايتفقون مع هذه الفقرة (3.3%)، نستدل من ذلك ان الوضع العام للاسرة له دورا كبير في استدامة الجيل الحالي والقادم.

بينما جاءت النسبة الاعلى في الفقرة الثانية المتعلقة ب**(تشجعني اسرتي على تحقيق طموحي)** للخيار اوافق (74.3%) بواقع (223) مبحوث، وتلتها نسبة محياد (21.7%) بواقع (65) مبحوث، الامر الذي يدل على ان لدعم الاسرة المستمر لابنائهم يساعد في بناء الثقة داخلهم بالتالي يدفعهم الى تحقيق ما يطمحون في الوصول اليه، فكلما وجد الابن و الابنة التحفيز والمساندة من قبل العائلة اصبحوا افراد قادرين على تحديد اهدافهم المستقبلية، وهذا ما عززته نسب الفقرة الثالثة التي تنص على **(اسرتي تدفعني للمشاركة في الانشطة المجتمعية)** اذ تراوحت النسب بين محايد(40.3%) وموافق (38.7%)، دعم الاسرة يشارك في دفع الشباب الى الانخرط في الانشطة والفعاليات الاجتماعية التي تسمح لهم في تطوير مهاراتهم والتعبير عن اراءهم، وبالنتيجة يكون لهم دورا في تقدم وتطوير المجتمع ودفع عجلته الى الامام، بالرغم ان نسبه قليلة من عينة البحث لا تحضى بتشجيع الاسرة(4.0%)، ولا يؤيدون ابناهم على المشاركة في الانشطة المجتمعية بنسبة(8.3%)، نستدل من ذلك ان لمشاركة الشباب في الانشطة المجتمعية له دورا في بناء جيل يلتزم بالواجبات وله القدرة على ادارة المهام التي يشارك فيها .

تمثل العلاقات الاجتماعية التي يكونها الشباب داخل المجتمع المحلي نقطة انطلاق يعكسون عن طريقها سلوكياتهم وتفاعلاتهم التي يقومون بها اتجاه الاخرين مما يساعدهم في بلورة اتجاهات ناجحة تسهل حياتهم اليومية، خصوصا ان الشباب يمرون بعلاقات متعددة نتيجة احتكاهم مع المحيط الاجتماعي للمجتمع لتتراوح بين النجاح والفشل، ويكون للاسرة نقطة محورية في مساعدة ابنائهم على زيادة العلاقات الجيدة وكيفية مواجهة العلاقات غير جيدة، هذا ما اكدته بيانات الفقرة الرابعة المتعلقة ب(**امتلك علاقات اجتماعية ناجحة**) لتنحصر اعلى النسب بين موافق (51.0%) بواقع (153) ومحايد (40.7%) بواقع (122)، بناء على ما تقدم تعد العلاقات الاجتماعية الجيدة احد الوسائل التي ترسم ملامح جيل مستدام وناجح.

ت	الفقرة	اتفق	محايد	لا اتفق	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري
6	اعبر عن هويتي الاجتماعية والثقافية بحرية تامة	193	79	28	2.55	0.660
	تعتمد اسرتي علي من الناحية الاقتصادية	64.3	26.3	9.3		
7		171	83	46	1.58	0.743
	اسرتي تساعدني على تطوير مهاراتي الحياتية	57.0	27.7	15.3		
8		165	102	33	2.44	0.684
	تمنحني اسرتي مساحة لاتخاذ القرارات	55.0	34.0	11.0		
9		181	91	28	2.51	0.662
		60.3	30.3	9.3		

الاسرة هي الحلقة التي يتلقى منها كل الابناء القيم والعادات والتقاليد الاجتماعية الموجودة في المجتمع قبل ان يبدا بممارسة حياته الاجتماعية مع الاخرين خارج المحيط الاسري من اصدقاء المدرسة على نحو خاص والمجتمع على نحو عام، تبين نسب الفقرة الخامسة التي تسلط الضوء على (**التزم بالعادات والتقاليد التي غرستها اسرتي فيه**)، ان اغلب افراد عينة البحث من الشباب ملتزمين بالعادات الموجودة داخل المجتمع بنسبة(57.0%) بواقع (171)، لتاتي بعدها خيار محايد بنسبة (34.7%)، اذن يمكن

القول بان تقيد الشباب بالاعراف المجتمعة تعين في بناء جيل يتمتع بحس المسؤولية ويمكن الاعتماد عليه.

تعكس الهوية الاجتماعية التي تغرسها الاسرة داخل الاجيال اثناء عملية التنشئة انتمائهم الى العائلة والمجتمع، مما يتيح لهم الفرصة للتعبير عن مدى تمسكهم بالقيم والتقاليد وادائهم لادوارهم بحرية مطلقة، بالتالي تنمية القيم الاخلاقية في داخلهم، اذ جاءت نسب الفقرة الخامسة **(اعبر عن هويتي الاجتماعية والثقافية بحرية تامة)**، ان معظم عينة البحث بنسبة (64.3%) يتفقون، ونسبة (26.3%) محايدين في اجابتهم، الامر الذي يدل على ان الشباب اليوم في ظل التغيرات السريعة تسمح لهم الاسرة بالتعبير عن هويتهم باستقلال تام واعطائهم المساحة التي تضمن معرفة توجهات الاجتماعية والثقافية دون ضغط عليهم.

يعتبر الوضع الاقتصادي احد العوامل الذي تعمل العديد من الاسر ابنائهم للمشاركة في تحسينه او الاعتماد عليهم، لاجل تنمية داخلهم الشعور بالاعتماد عليهم والثقة بهم في رفع المستوى المعيشي لافراد العائلة، باعتباهم اعضاء فاعلين داخله لهم دورهم المهم في ادارة العملية الاقتصادية، لذلك اغلب الشباب يتفقون مع الفقرة السادسة المتعلقة ب**(تعمد اسرتي عليه من الناحية الاقتصادية)** بنسبة (57.0%)، وان نسبة قليلة محادين ولا يتفقون على اعتماد اسرتهم عليهم من جانب اقصادي (27.7%).

تسهم الاسرة عن طريق عملية التنشئة بتعزيز المهارات التي تساعد الابناء على التواصل وتحمل المسؤولية وادارة الوقت وحل المشكلات والعمل على اتخاذ القرارت الصائبة، هذا ما اوضحته بيانات الفقرة الثامنة التي تنص على **(اسرتي تساعدني على تطوير مهاراتي الحياتية)**، اذ اجاب اكثر من نصف عينة البحث باتفق(55.0%)، قيام اسرهم على تنمية وتطوير مهارات وحثهم على بناء قدراتهم لأجل بلورة ثقتهم ومشاركتهم الاجتماعية، والعمل على توجيهم وتحفيزهم على معرفة حقوقهم وادائهم لواجباتهم، بالنتيجة يمكنهم تحمل المسؤولية مواجهة التحديات التي يمكن ان تقف عائق امام مسيرة حياتهم اليومية.

تبين نتائج الفقرة التاسع المرتبطة ب**(تمنحني اسرتي مساحة لاتخاذ القرارات)** مدى الاهمية الكبرى للمساحة التي تمنحها الاسرة لابناءهم لحل المشكلات والاعتماد عليهم في اتخاذ القرارات، معظم الشباب اليوم يتفقون بنسبة (60,0%) على هذه الفقرة وانهم يحضون بمساحة وثقة اسرهم في قدرتهم على اتخاذ ما يلزم، لتاتي هذه الفقرة مكملة لفقرة الثامنة فلكما قامت الاسرة بتنمية مهارات ابنائها كلما استطاع الابناء

ان يعبروا عن ذاتهم وتعاملوا مع المواقف الصعبة بطريقة تضمن لهم حرية الاختيار واللجوء الى الوالدين حين يتطلب الامر ذلك.

ت	الفقرة	اتفق	محايد	لا اتفق	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري
10	**احب ان تكون اسرتي التي سكونها مثل اسرتي التي ولدت فيها**	132	82	86	2.15	0.840
		44.0	27.3	28.7		
11	**علاقتي بوالدي مبنية على الصداقة**	165	97	38	2.42	0.706
		55.0	32.3	12.7		
12	**اجد باني قادر على بناء اسرة في المستقبل**	213	60	27	2.62	0.646
		71.0	20.0	9.0		
13	**احضى بالحب والاهتمام من قبل افراد اسرتي**	222	70	8	2.71	0.509
		74.0	23.3	2.7		

تعد الاسرة التي يولد فيها الابناء بمثابة الرمز الاجتماعي الذي يرغب معظم الابناء بتكوينه في المستقبل، بالتحديد الاسر التي يحضى عن طريقها الابناء بالحب والاحترام والثقة والمشاركة التي يغرسها الوالدين داخلهم، لذلك نجد ان اغلب الشباب اليوم يتفقون ومحايدين مع الفقرة العاشرة التي تشير الى **(احب ان تكون اسرتي التي ساكونها مثل اسرتي التي ولدت فيها)** بنسبة (44.0%) و(27.3%)، الامر الذي يوضح ان الجيل القادم على بالرغم من التقدم التكنولوجي والتطور في اليات وعمليات التربية الايجابية، الى جانب تاثير المؤسسات الاعلامية والاجتماعية في ابنائهم يفضلون ان يكونوا اسرة مثل الاسرة التي ولدوا فيها ويحبون ان يسيروا وفق خطى والديهم، تحديدا حين تكون علاقة الابناء بوالديهم مبنية على الصداقة مما تتيح لهم الفرصة لمعرفة كل ما يفكر به الابناء وطبيعة علاقتهم التي يحضون بها داخل المجتمع، نرى نصف الشباب اتفقوا مع الفقرة الحادي عشرة التي تنص على**(علاقتي بوالدي مبنية على الصداقة)** بنسبة (55.0%)، نستدل مما تقدم ان لطبيعة العلاقة التي يرسمها الاباء في داخل ابنائهم دورا كبير في بناء جيل واعي قادر على التحرك ودفع عجلة التنمية للامام، وبالتالي يكون له القدرة على تكوين اسرة، هذا ما بينته نتائج الفقرة الثاني عشر المتعلقة **(اجد باني قادر على بناء اسرة في**

المؤتمر السادس عشر لمركز المستنصرية للدراسات العربية والدولية
العدد 9

المستقبل) بنسبة (71.0%)، مما يعطي انطباع ان الجيل الذي تقوم الاسرة بمنحه فرصة التعلم وتطوير ذاته وبناء قدراته يمكن ان يساهم في بناء جيلقادر على الحفاظ على الموارد وتنميتها مستقبلا وفق المعطيات التي تعلمها من ابائهم وامهاتهم.

ان لقيمة الحب والاهتمام اثر كبير في نفوس الشباب فكلما حضى الابناء بهما كلما كانوا ابناء اصحاء لا يعانون من مشكل نفسيه او اجتماعية، اذ تعزز قيمة الحب والاحترام داخلهم الحرية والتعاون والتضامن وعدم الشعور بالتهميش او التميز، فالاهتمام المتساوي الذي تمنحه الاسرة لابناهم له انعكاس كبير على الصحة النفسية لابناهم وهذا ما عرضته نتائج الفقرة الثالث عشر المرتبطة ب**(احضى بالحب والاهتمام من قبل افراد اسرتي)**، نرى ان معظم العينة بنسبة(74.0%) يتلقون الاهتمام والحب من ذويهم، في حين (23.3%) محايدين في اجابتهم، وان نسبة قليلة جدا (2.7%) لا يتفقون مع هذه الفقرة ، اذن بناء على ما تقدم للحب والاهتمام الذي تولده الاسرة داخل الاباء دورا في بلورة الدور التنموي للاسرة وبالتالي ضمان وجود جيل منتج ومستقبلي.

ثانيا. النتائج والتوصيات

1. ان للبيئة الاسرة الامنة والمستقرة دورا كبير في بناء جيل مستدام قادر على تحمل المسؤولية ومواجهة التحديات الاجتماعية التي يمكن ان تحيط بهم.
2. ان للدعم المعنوي الذي تمنحه الاسرة للابناء من تشجيع وثقة بقدراتهم اثر كبير في تطوير مهاراتهم الحياتية وقدرتهم على اتخاذ القرارات الصحيحة.
3. تعد العلاقات الاجتماعية الجيدة التي يكونها الشباب داخل المجتمع احد الوسائل التي ترسم ملامح الجيل المستدام الناجح.
4. ان تقيد الشباب بالاعراف المجتمعة تسهم في بلورة جيل له الامكانية على تحمل المسؤولية ويمكن الاعتماد عليه في بناء المجتمع وتطوره.
5. ان المساحة التي تمنحها الاسرة للابناء في عملية اتخاذ القرارات تساهم في بناء هويتهم الاجتماعية والثقافية داخل الاسرة والمجتمع.

6. ان الحب والاهتمام الذي تعطيه الاسرة للابناء ينعكس بشكل كبير على صحتهم النفسيه ويؤدي الى تعزيز دورها التنموي داخلهم.
7. ان لاعتماد الاسرة على ابنائهم من الناحية الاقتصادية يساهم في تقوية قيمة المشاركة والتكافل الاجتماعي داخلهم.
8. ان للدور التنموي الذي تؤديه الاسرة اتجاه ابنائها اثر كبير في نفوسهم مما انعكس قدرتهم في بناء اسرة مستقبلية مشابه لاسرهم التي ولدوا فيها.
9. ان لطبيعة العلاقة التي تكونها الاسرة مع ابنائها انعكاس كبير على حياتهم اليومية وتبني شخصيتهم الاجتماعية.

التوصيات :

- وزارة التربية : تضمين المناهج الدراسية لمفاهيم التنمية الاسرية لتعليم الطلبة اهمية دور الاسرة في عمليات التنمية المستدامة وغرس القيم المجتمعية الايجابية .
- وزارة الثقافة وهيئة الاعلام والاتصالات : نشر ثقافة التنمية الشاملة للأسرة من خلال وسائل الاعلام وورش العمل والندوات ، واطلاق حملات توعية بنشر مفاهيم تنمية المهارات وتدريبهم على مهارات التواصل مع الابناء واكتشاف مواهبهم وتعزيز مشاركتهم المجتمعية .
- وزارة التربية: تعزيز الشراكة بين الاسر والمؤسسات التعليمية من خلال تنظيم لقاءات دورية بين اولياء الامور والمعلمين لبحث سبل تنمية الطلاب تربويا وتنمويا .

المراجع

اولا. المراجع العربية:

1. ابراهيم مذكور ، معجم العلوم الاجتماعية، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، 1975.
2. سماح سالم سالم و وجدان ابراهيم المقيل، مهارات الاسرة والطفل وطرق التطبيق، دار الثقافة للنشر والتوزيع ، عمان، الاردن، 2022.
3. عهود بنت ناصر بن عبيد ، دور الاسرة في تنمية المسؤولية الاجتماعية لدى الشباب، مجلة الخدمة الاجتماعية، المجلد 47، العدد1، 2021.

4. مايح شبيب الشمري، علي حمزة جياد، الاستدامة في اطار التنمية – رؤية مستقبلية للتنمية المستدامة في العراق، مجلة مركز دراسات الكوفة، العدد57، 2020.
5. محمد سلامه محمد غبارى، التنمية ورعاية الشباب، المكتب الجامعي الحديث، مصر، 2011.
6. محمد محمود عبد الله يوسف، مدخل جديد لتحقيق الاستدامة الاقتصادية للمجتمعات والمشروعات(دراسة حالات مقارنة)، المجلة الاكاديمية للابحاث والنشر العلمي، الاصدار الثامن عشر، 2020.
7. محمد نور حسين علي بني ارشيد واخرون، دور الاسرة في تعزيزقيم المواطنة من وجهة نظر اعضاء هئية التدريس والاداريين في مركز البلقاء وكلية الاميرة رحمة الجامعية، مجلة كلية التربية ، جامعة الازهر ، العدد182، الجزء الثاني ، 2019.
8. الهام فريج العويضي، دور الاسرة في تنمية راس المال الاجتماعي كاحد اهداف رؤية المملكة العربية السعودية 2030، مجلة الفنون والادب وعلوم الانسانيات والاجتماع، العدد21، 2018.

ثانيا. المراجع الاجنبية

9. Julius Gould William L.Kolb, A Dictionary of the social sciences, Copyright by The United Nations Educational, Scientific, and Cultural Organization,1964.